مجلة اللغة العربيّة المجلّد: 25 العدد:3 السّنة: الثّلاثي الثّالث 2023 ص: 213-231

البناء الفني في قصة (غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو

Artistic structure in the story (Ghada Oum El Koura) of Ahmed Ridha Houhou

أ. أمينة فزاري*

تاريخ الاستلام: 04 -01-2022 تاريخ القبـول: 09-04-2022

ملخص: لتحليل القصة والرواية في عصرنا الحالي مكانة متميزة، وقد أدى ذلك إلى استنتاج ما يعرف بالبناء الفني للقصة أو الرواية. ونظرا لأهمية هذا الموضوع حاولت أن أستخلص البناء الفني لرواية (غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو كأنموذج تطبيقي لتحليل الروايات.

ويقوم البناء الفني لهذه الرواية، في نظري على: الموضوع والحوادث والحبكة والعقدة والحل والشخصيات والمكان والزمان ولغة القصة والأسلوب القصصي.

وقد نتج لدينا أن هذه الرواية هي البداية الفنية الأولى للرواية الجزائرية وهي بداية تتسم بالبساطة وأن المؤلف غيب شخصياته تحت نبرة صوته فكان هو المحرك الرئيسي للأحداث فلم يترك فرصة لشخصياته للتعبير وأن موضوع الرواية حساس لأنه يخص المرأة وأن الحجاب لم يسيء إلى المرأة بقدر ما أساءت إليها التقاليد البالية.

كلمات مفتاحية: البناء الفني؛ المنهج الوصفي التحليلي؛ المنهج التفكيكي؛ الموضوع؛ الحوادث؛ الحبكة؛ العقدة؛ الحل؛ الشخصيات؛ المكان؛ الزمان؛ لغة القصة؛ الأسلوب القصصي؛ قصة (غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو؛ الجزائر؛ الحجاب؛ تحرير المرأة؛ أبو الأعلى المودودي؛ قاسم أمين.

* - جامعة الطارف، الجزائر.

البريد الإلكتروني: lefezarien@hotmail.com (المؤلف المرسل).

Abstract: The story and novel analysis takes up an important place in nowadays. This importance is the cause of definite the technical structure story or novel. Our example in the present study is the technical structure of the novel (Rada oum el koura) of Rédha Houhou.

We study in this novel these points: Object- Events-Continuation- Knot-Dénouement- Personages- Place- Time- Language and style of the novel.We think that this novel presents the beginning of algerian novel that is a simple beginning, that the author is presenting us a principal actor because he not give any luck to his persoagesto express, that the novel object is perseptible subject because it talks of the woman, and that the vei not maltreat the woman us making outdated traditions.

Keywords: Artistic structure-Analatic descriotif method Anatomic method Object-Incidents Solution- Node -Intrigue Personalities Place -Time Language story- Stylistic story- The story (Ghada Oum El Koura) of Ahmed Ridha Houhou -Algeria- Veil- Liberation of woman- Abou El AAla El Maoudoudi- Kassem Amin.

المقدمة: تعتبر **رواية (غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو**[1] البداية الفنية الأولى للرواية الجزائرية انتهى صاحبها من تأليفها في **أول جانفي من سنة ألف وتسعمائة وسبعة وأربعين ميلادية (01 جانفي 1947م)**، وهي نتيجة الفترة التي عاشها مع أسرته في الحجاز **ما بين سنتي ألف وتسعمائة وأربعة وثلاثين وألف وتسعمائة وستة وأربعين ميلادية (1934-1946م)**.[2]

وقد أهداها إلى **المرأة الجزائرية** التي لا تختلف عن **المرأة الحجازية** موضوع روايته قائلا: "إلى تلك التي تعيش محرومة من نعمة الحب من نعمة العلم من نعمة الحرية إلى تلك المخلوقة البائسة المهملة في هذا الوجود إلى **المرأة الجزائرية** أقدم هذه القصة تعزية وسلوى".[3] وعلى كل حال لا يمكن تسمية هذا العمل رواية بالمفهوم الحديث للرواية ولكنه **قصة مطولة** تكاد أن تكون **رواية**[4].

وموضوع هذه الدراسة هو **البناء الفني لهذه الرواية**؛ ونقصد به على وجه التحديد مجموعة من العناصر التي تعطي **الرواية** شكلها الحكائي والحقيقة أن ثمة تيارين للنظر في البناء الفني **للرواية**؛ **تيار تقليدي وتيار حداثي**؛ أما **التيار التقليدي** فينظر إلى **الرواية أو القصة**- عموما- على أنها مبنية على العناصر التالية: **الموضوع والحوادث والحبكة والعقدة والحل والشخصيات والمكان والزمان ولغة القصة والأسلوب القصصي** وأما **التيار الحداثي** فيرى أن **الحكائية** في مفهومها الدقيق تقوم على :[5]

1 . فعل أو حدث قابل للحكي.

2 . فاعل أو عامل يضطلع بدور ما في الفعل (الشخصية).

3 . زمان الفعل.

4 . مكان الفعل أو فضاؤه.

وتترجم هذه العناصر بالمفهوم السردي الحديث إلى:

1-الوظيفة (الفعل . الحدث).

2-العوامل (الفاعل).

3-الزمان.

4 . الفضاء (المكان).

ويأتي على رأس من ذهب هذا المذهب **سعيد يقطين** الذي لم يقف عند هذا التحديد بل وضع كتابا سماه **(تحليل الخطاب الروائي)** فرق فيه بين ثلاثة مصطلحات هي: **القصة والخطاب والنص** ووضح العلاقة بينها كالتالي:[6]

-القصة: المستوى الصرفي.

الحكي {الخطاب: المستوى النحوي.

-النص: المستوى الدلالي.

وإنما قابل بين كل من **القصة والخطاب والنص والمستويات الصرفية والنحوية والدلالية** على سبيل **التشبيه** وتقريب الفهم إلى الأذهان وذلك اتباع لما جاء به **الباحثون الغربيون**.

هذا وقد وضح الفرق بين **الخطاب والنص** كالتالي:

المستوى النحوي	المستوى الدلالي
الخطاب:	**النص:**
أ-الراوي	**أ-الكاتب.**
-المروي له.	**-القاريء.**
ب-الزمن:	**ب-البناء النصي.**
- صيغ الخطاب.	**-المتعاليات النصية (التفاعل النصي).**
-الرؤية/ الصوت.	**-الرؤى - البنيات السوسيو -لسانية.**

ومن أبرز **أعلام النقد الروائي في العالم العربي نبيل راغب**، الذي نشر **منذ سنة ألف وتسعمائة وسبعة وستين ميلادية (1967م)** كتابا يحمل عنوان **(قضية الشكل الفني عند نجيب محفوظ)** ثم نشر بعد ذلك كتابا ثانيا يحمل عنوان **(فن الرواية عند يوسف السباعي)** ومحمود **أمين العالم** الذي عبر عن وجهة نظره في **التحليل الفني للرواية العربية** في كتابه الذي يحمل عنوان **(تأملات في عالم نجيب محفوظ)** و**سيزا قاسم** صاحب كتاب **(بناء الرواية)**.[7]

أما في دراستي هذه، فقد اعتمدت على ما جاء به **أصحاب التيار الأول** أقصد **التيار التقليدي** وليس ذلك لأنني أرفض **التيار الثاني** ولكن لأنني وجدت هذا التيار أبسط في الطرح من **التيار الثاني** الحديث وأقرب إلى المنطق ولاعتقادي أن التفريق بين كل من **القصة والخطاب والنص** من وضع **الغربيين** يلائم ويناسب لغتهم أما **اللغة العربية** فهي مختلفة عن **اللغات الغربية** وحري أن نستخلص لها **نظريات** تناسبها لا أن نستنسخ من **الغربيين** كل ما يضعونه من **نظريات** وأفكار **فسعيد يقطين** نفسه بنى أفكاره على **النظريات الغربية** فهل أن **الفكر العربي** عاجز عن الإبداع والإنتاج؟ يعني هذا -والحقيقة تقال-إن **التيارين الأول والثاني** مشهوران في **الدراسات الغربية والعربية.**

العرض: وقبل الخوض في موضوع **الدراسة**، نلقي الضوء على حياة هذا الكاتب الجزائري: ولد **أحمد رضا حوحو سنة ألف وتسعمائة وإحدى عشر ميلادية (1911م) في بلدة سيدي عقبة ببسكرة المشهورة بضريح القائد العربي الكبير عقبة بن نافع.** تعلم **العربية** في هذه البلدة على الطريقة المألوفة في زمانه ثم انتقل إلى **سكيكدة** حيث

درس **الفرنسية** في مدرستها ثم غادر **الجزائر** مع أسرته إلى **الحجاز** حيث أتم **دراسته العربية** على أساتذة لعل بعضهم كان من **المغرب العربي**. عمل موظفا في **إدارة البريد بالسعودية** واشترك في تحرير **مجلة (المنهل)** بقصصه ومقالاته ثم بترجماته عن **الأدب الفرنسي** الذي كان يعجب ببعض نوابغه ويخصهم بالذ كر والاستشهاد. وقضى في **الحجاز أعوام الحرب العالمية الثانية**، وأتيح له زيارة **فرنسا وروسيا وإيطاليا وتشيكوسلوفاكيا** ثم عاد إلى **الجزائر** فأدار إحدى **المدارس الأهلية** كما يسميها ثم تولى شؤون السكرتارية بمعهد **عبد الحميد بن باديس**، وتفرّغ **للصحافة والأدب** والإسهام في إبراز **الشخصية العربية للجزائر** من خلال **التجربة الفنية** إلى أن قتله غدرا **المستعمر الفرنسي بقسنطينة في مارس من سنة ألف وتسعمائة وستة وخمسين ميلادية (1956 م)**، فلم يعمّر طويلا إذ عاش **خمسا وأربعين سنة** ولكنه قدم **للجزائر** الكثير بقلمه وفنه.[8]

هذه القصة التي بين أيدينا **قصة (غادة أم القرى)** لها عناصر يمكن تحديدها في النقاط التالية: **الملخص والموضوع والحوادث والحبكة والعقدة والحل والشخصيات والمكان والزمان ولغة القصة والأسلوب القصصي** وهذه العناصر هي ما يؤلف **البناء الفني للقصة** موضوع **الدراسة**.

1-الملخص: غادة أم القرى بطلة هذه القصة كما سماها **أحمد رضا حوحو هي زكية، ابنة الشيخ سليمان خليل من آل خليل** تلك الأسرة الأرستقراطية المعروفة في أم القرى، وهو ابن **المرحوم عبد الرحمن خليل** إذ تعيش هذه الحسناء قصة حب وهمية **لابن خالتها جميل صادق** الذي كان يحب **أختها الكبرى أسمى** وينوي خطبتها. وتحكي القصة أن التقاليد فرضت على الأختين الاحتجاب عن **ابن خالتهما الأرملة فاطمة أرملة الضابط الذي قتل في الحرب اليمانية_السعودية** فرضت عليهما الاحتجاب عنه لبلوغهما مرحلة النضج، وفرضت عليهما الحرمان من التعليم والخروج والحرية، وفرض على **فاطمة** الاستقلال وابنها في بيت مستقل لكن **زكية** لم تنس أبدا مرحلة الطفولة حين كانت تعيش مع **جميل** وتلعب معه هي و**أختها الكبرى أسمى** وهي تتذكر بين الفينة والأخرى بعض الحوادث الصبيانية التي حدثت لها معه؛ فقد كانت تحبه منذ أن كانت طفلة ثم نما حبها له وتأجج واضطرم في قلبها منذ أن احتجبت عنه، بل وتعذّبت لذلك كثيرا فاكتفت برؤيته عبر الشّبّاك هذا هو عزاؤها الوحيد ليس لها حيلة.

ثم حدث أن خطب في يوم من الأيام **الشيخ أسعد ابنة الشيخ سليمان خليل** من غير تحديد لمن تكون الكبرى أما الصغرى خطبها **لابنه رؤوف** وكان هذا الشيخ ثريا جدا لكنه كان سيء السمعة سيء الأخلاق هو **وابنه**، لكن **الشيخ سليمان خليل** رفض مصاهرة هذا الرجل لما يعلمه من أخلاقه وسيرته، وأجابه بأن ابنته من غير تحديد لها من تكون الكبرى أما الصغرى مخطوبة **لابن خالتها جميل صادق**، ولما سمعت **زكية** هذا الكلام فرحت وطار عقلها من رأسها، وظنت أن **ابن خالتها جميل صادق** قد خطبها فعلا من **أبيها** فبدأت على الفور ببناء أحلام كاذبة.

وفي يوم من الأيام بينما كان **جميل صادق** مارا في الشارع إذ اعترض طريقه **رؤوف ابن الشيخ أسعد** مع بعض من رفاقه فتشاجرا وضرب **جميل رؤوف** وانتهى به الأمر إلى المبيت في السجن ولفق له **رؤوف** تهمة أشهد عليها شاهدي زور رفيقيه اللذين كانا معه عند الشجار، فقال إن **جميل** طلب منه أن يعيره مبلغا من المال ليصرفه على سكره وعربدته، ولما رفض إعارته سبه وضربه، وهكذا حكم على **جميل صادق** بستة أشهر سجنا مع ثمانين جلدة عند نهاية كل شهر؛ فقد حكم عليه بتهمة السكر وهي تهمة لا تغتفر في **المملكة**. ولما سمعت **زكية** بالخبر انهارت وخارت قواها وأغمي عليها وطار عقلها من رأسها وأصابها الخبال وفقدت عقلها وصارت من يومها طريحة الفراش ولم يترك أبوها شيخا ولا دجالا ولا طبيبا إلا وأحضره لها لكن دون جدوى.

حزنت **فاطمة** كثيرا وسمعت ذات يوم بقرب زيارة **الملك ابن سعود لمدينتهم**، فقررت أن تتوسط عنده لابنها، وبالفعل توسطت عنده بعد محاولة أولى فاشلة وحصلت أخيرا على عفو الملك بعد أن أقنعته بأن ابنها طاهر صالح فاضل، وبعد أن اكتشف **الملك** الحقيقة بنفسه حقيقة **رؤوف وشاهدي الزور** وخطته الجهنمية للتخلص من **جميل صادق** والانتقام من **الشيخ سليمان خليل** لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فقد وجد **جميل صادق** جثة هامدة في فراشه فقد فارق الحياة إلى غير رجعة وفارقت **زكية** الحياة إلى غير رجعة رحمهما الله برحمته. وهكذا تنتهي هذه القصة نهاية مأساوية بموت عاشقين أحبا بجنون **زكية** التي أحبت **ابن خالتها جميل صادق وجميل صادق** الذي أحب **ابنة خالته أسمى الأخت الكبرى لزكية.**[9]

2 -**الموضوع:** موضوع هذه **القصة** هو النهاية المأساوية التي آل إليها شابان من **أم القرى** أحبا بجنون هما: **جميل صادق** الذي أحب **ابنة خالته أسمى وزكية** التي أحبت

ابن خالتها جميل صادق، وما ذنب الأول إلا أنه فقير لا يمد له **الناس** يد المساعدة لفقره ولا يقفون إلى جانبه لعوزه، وما ذنب **الثانية** إلا أنها أحبت من لا يحبها وفكرت فيمن لا يفكر فيها بل في غيرها. وكما يقول **عبد المالك مرتاض** فإن **الحب** في حد ذاته ليس هو المقصود وإنما **التقاليد البالية** التي تجعل **المرأة** محتجبة عن **الرجال** معزولة عنهم إذ ليس في إمكانها أن تبدي رأيها فيهم ولا أن تعرف آراءهم فيها فلو أن **زكية** لم تكن محتجبة عن **جميل** لأمكنها أن تعرف أنه لا يحبها ولكان في إمكانها أن تصارحه بحبها فموضوع هذه **الرواية** في نظر **عبد المالك مرتاض** هو **الحجاب**.[10] ويبدو أن هدف **المؤلف** من هذه **القصة** كما أوضح ذلك بنفسه هو كشف القناع عن مصير **المرأة الحجازية** التي تحب بصدق وتطمح إلى الحرية وصولا إلى الحديث عن **المرأة الجزائرية** المحرومة من نعمة الحب والعلم والحرية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن **أحمد رضا حوحو** ينتمي إلى **التيار الإصلاحي** الذي يسعى إلى إحداث تعديلات وإصلاحات للمجتمع. وموضوع **تحرير المرأة** و**موضوع الحجاب** موضوعان أحدثا ضجة كبرى في **العالم العربي** وحملا علماءنا **العرب** على تأليف كتب في ذلك ولعلنا لا نجانب الصواب إذا قلنا إن العالمين الكبيرين **أبا الأعلى المودودي** بكتابه **(الحجاب)** و**قاسم أمين** بكتابه **(تحرير المرأة)** هما **العلمان البارزان** في هذا المجال وهما يمثلان **تيارين مختلفين** إذ يقف **الأول** مدافعا عن **الحجاب** بينما يدافع **الثاني** عن **السفور** و**التحرر من قيود الحجاب**.

وكان **رفاعة الطهطاوي [1801- 1873م]** أول من دعا إلى ضرورة تعليم **المرأة العربية** بعد أن زار **باريس** في **بعثة طلاب الأزهر** خاصة وأنه لاحظ الفرق بين الحالة التي تعيشها **المرأة العربية** من هضم لحقوقها في الحرية والتعليم وبين استقرار **المرأة الأوروبية** ورقيها الفكري والاجتماعي؛ إذ يقول: "ينبغي صرف الهمة في تعليم **البنات والصبيان** معا لحسن معاشرة **الأزواج**؛ فتعلم **البنات** القراءة والكتابة والحساب ونحو ذلك (...) وليمكن **للمرأة** عند اقتضاء الحال أن تتعاطى من الأشغال والأعمال ما يتعاطاه **الرجال** على قدر قوتها وطاقتها (...) فإن فراغ أيديهن عن العمل يشغل السنتهن بالأباطيل وقلوبهن بالهراء وافتعال الأقاويل؛ فالعمل يصون **المرأة** عما لا يليق ويقربها من الفضيلة (...) وتعليم **البنات** لا يتحقق ضرره فكيف ذلك وقد كان من أزواجه – **صلى الله عليه وسلم**- من يكتب ويقرأ **كحفصة بنت عمر** و**عائشة بنت أبي بكر** –

رضي الله عنهما- وغيرهما من نساء كل زمان من الأزمان (...) **فالأدب للمرأة** يغني عن **الجمال** لكن **الجمال** يغني عن **الأدب** لأنه عرض زائل (....) "[11]. وقد كانت **سنة ألف وثمانمائة واثنتين وسبعين ميلادية (1872م)** هي سنة الدعوة إلى تعليم **المرأة** وكانت **سنة ألف وثمانمائة وسبعة وتسعين ميلادية (1897م)** سنة الدعوة إلى **سفور المرأة** أي **تحررها من الحجاب**؛ ففي هذه السنة كتب **قاسم أمين** كتابه الجريء **(تحرير المرأة)** الذي طالب فيه بإعطاء **المرأة** جميع حقوقها بتغيير الوضعية التي تعيشها **المرأة العربية** المحجوبة المتخلفة.

1-**أبو الأعلى المودودي والحجاب:** يحدد **أبو الأعلى المودودي** موضوع كتابه**(الحجاب)** وهدفه منذ الصفحة الأولى إذ يقول: "فهذا كتاب ألفته قبل **عشرين سنة تقريبا** شرحا لهدي **الإسلام** ونظامه لما بين **الرجل** و**المرأة** من العلاقة في **الحياة الاجتماعية** وتفنيدا لما قد راج بين **المسلمين** في هذا العصر من الآراء الباطلة والعادات السيئة والمناهج الموبقة في هذا الباب محاكاة منهم لحضارة **الغرب** ومدنيته الزائفة"[12]، وهو يصرح بأنه دفع إلى تأليف كتابيه **(الحجاب)** و**(تفسير سورة النور)** لما رآه من تبذ ل **المرأة العربية** تأثرا **بالمرأة الغربية** إذ يقول: "ثم إنه لما قدر لي **قبل عامين ونصف** زيارة بعض **البلاد العربية** وهناك شاهدت بعيني ما بلغه حقا تبذ ل **المرأة العربية المسلمة** وتبجحها بالعري والفتنة وشدة ولوعها باقتفاء آثار **أختها الغربية** ازددت قلقا واضطرابا أكثر من ذي قبل".[13] وقدم **أبو الأعلى المودودي** في كتابه **(الحجاب)** تتبعا تاريخيا لحياة **المرأة** قديما وحديثا عند **الشعوب الغربية** وفصل القول في تأثر **المرأة العربية** بدعوات **تحرير المرأة** التي أطلقها **الغربيون** واقترح مجموعة من الحلول لتجنب وقوع **الرجل** و**المرأة** في المحظور لبناء مجتمع صالح خال من المفاسد الخلقية. والحقيقة تقال إن نظرة **أبي الأعلى المودودي** إسلامية بحتة مستمدة من **الكتاب والسنة والشريعة الإسلامية**؛ يقول **الله تعالى في (سورة النور): ﴿وقل للمومنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا**

إلى الله جميعا أيها المومنون لعلكم تفلحون﴾ [النور:31]. ودعوة أبي الأعلى المودودي يناقضها قاسم أمين بشكل كلي إذ الأول يعدد سلبيات الغرب بينما يذكر التاني محاسنهم ويشيد بإيجابياتهم.

2-قاسم أمين [1863-1908م] وتحرير المرأة: عاش قاسم أمين مناخا فكريا نهضويا إذ نشطت في عصره ثلاث حركات، هي: المحافظون والمصلحون والمجددون، وهي الحركات التي تمحورت في تيارين كبيرين هما: تيار الأصالة وتيار المعاصرة أو كما كانا يعرفان: تيار التقليدية وتيار الحداثة. والتيار التقليدي كان خاضعا للاستبداد العثماني والاستعمار الغربي متمسكا بنظامهما يتميز بالسلبية تجاه كل ما هو جديد وهو متمسك بالتراث القديم وتيار الحداثة الذي يدعو إلى التغيير والتجديد وضرورة الاحتكاك بالحضارة الغربية والاستفادة من إيجابياتها[14]. ويعد المصلحون فريقا وسطا معتدلا حيث تمسك بالتراث الإيجابي واستفاد من التجديد الإيجابي ففتح عينا على القديم وعينا ثانية على كل ما هو جديد ودعا إلى ضرورة تحرير العقل العربي. ومن أبرز رواد الإصلاح في العالم العربي نذكر: عبد الرحمن الكواكبي [15] ومحمد عبده [16] ورفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني [17] وعلي عبد الرازق [18]؛ وهكذا تأثر قاسم أمين بهذا المناخ الفكري النهضوي فألف كتابه (تحرير المرأة) سنة ألف وثمانمائة وسبعة وتسعين ميلادية (1897م) وبعد ثلاث سنوات أي في سنة ألف وتسعمائة ميلادية (1900م) ألف كتابه (المرأة الجديدة) حيث دعا إلى تحرير المرأة من الحجاب و"كان قاسم أمين مثل شبلي الشميل وفرح أنطوان يؤمن بالعلمانية والعقلانية متأثرا بالليبرالية الفرنسية وخاصة منها حرية الكلام والمعتقد كان يمثل الفكر الإيديولوجي للبرجوازية المصرية آنذاك. كان هو المفكر الإسلامي الأول، الذي يعلن صراحة: "يجب أن لا يخاف أحد في بلد حر حقيقة أن ينكر وطنه أو ينسف الإيمان بالله ورسله أو يطعن في قوانين أهل مجتمعه وعاداتهم""[19]؛ وبهذا ظهر له العديد من المؤيدين على رأسهم البرجوازية ملاك حفني التي اتخذت لها اسما مستعارا هو (باحثة البادية) التي تجرأت خلال انعقاد المؤتمر الوطني سنة ألف وتسعمائة وعشرة ميلادية (1910م) على رفع عريضة احتجاجية تطالب فيها بحق المرأة في التعليم الثانوي الذي كان مقتصرا على الذ كور وبعد وفاته ظهر شاب من التعليم الثانوي اسمه عبد الحميد حمدي الذي اتخذ من قلمه سلاحا يدافع به عن هذه القضية وفي سنة ألف وتسعمائة وخمسة

عشر ميلادية (1915م) أسس **مجلة أسبوعية** سماها **(السفور)** حيث ساعده في تحريرها **محمد هيكل ومنصور فهمي ومصطفى عبد الرازق وطه حسين** ولكن هذه المجلة منعت من الصدور **بعد سبع سنوات** من طرف الرقابة باسم الإخلال بالنظام.

بعد ذلك خرجت قضية **تحرير المرأة** من الظلمات إلى النور على يدي **نور الهدى الشعراوي** التي كانت أول **امرأة** تنظم مظاهرة ضد **العدوان الإنجليزي**. وفي **سنة ألف وتسعمائة وعشرين ميلادية (1920م)** أسست مع زميلاتها **(لجنة الوفد المركزية للسيدات)** ثم أسست **(الاتحاد النسائي المصري)** وفي **سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وعشرين ميلادية (1923م)** شاركت في **المؤتمر النسائي للرابطة الدولية للتصويت النسائي** الذي انعقد **بروما** وكان هذا الحدث نقطة تحول كبرى في **تحرير المرأة** من **الحجاب** لأن **نور هدى الشعراوي** نزلت من الباخرة وهي سافرة متحررة من كل قيد.

ومنذ هذا التاريخ تحققت **للمرأة المصرية** خصوصا ثم بعد ذلك **المرأة العربية** عموما العديد من المكاسب أبرزها: **حق المرأة في التعليم من الابتدائي إلى العالي –حق المرأة في الانتخاب-منع زواج المرأة قبل سن السادسة عشر من عمرها** ..... وغيرها من المكاسب.[20]

ولعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا إن أهم قول **لقاسم أمين في كتابه (تحرير المرأة)** هو قوله: "ولما كانت **المرأة** ضعيفة اهتضم **الرجل** حقوقها وأخذ يعاملها بالاحتقار والامتهان وداس بأرجله على شخصيتها. عاشت **المرأة** في انحطاط شديد أيا كان عنوانها في **العائلة زوجة أو أما أو بنتا** ليس لها شأن ولا اعتبار ولا رأي خاضعة **للرجل**؛ لأنه **رجل** ولأنها **امرأة** ففي شخصها في شخص **الرجل** ولم يبق لها من الكون ما يسعها إلا ما استتر من زوايا المنازل واختصت بالجهل والتحجب بأستار الظلمات واستعملها **الرجل** متاعا للذ ة يلهو بها متى أراد ويقذف بها في الطرق متى شاء له **الحرية** ولها **الرق** له **العلم** ولها **الجهل** له **العقل** ولها **البله** له **الضياء والفضاء** ولها **الظلمة والسجن** له **الأمر والنهي** ولها **الطاعة والصبر** له كل شيء في الوجود وهي بعض ذلك الكل الذي استولى عليه".[21]

3-الحوادث: الحادثة هي الواقعة التي تنجم عن أفعال **الشخصيات**. وتتمثل **الحوادث** في **القصة** التي بين أيدينا في: عمل **زكية** في **الخياطة** وإقبال **جميل صادق** على بيت **الشيخ سليمان خليل** وطرقه الباب ورفض **زكية** الفتح له وخطبة **الشيخ أسعد**

لابنة **الشيخ سليمان** ورفض هذا الأخير طلبه وشجار **جميل صادق** مع **رؤوف** واقتياد **جميل** إلى **سجن المركز الاحتياطي** وصدور الحكم على **جميل صادق** بتهمة **السكر** وفقدان **زكية** لعقلها وزيارة **الشيخ سليمان خليل لجميل صادق في السجن** وفشل **فاطمة** في التوسط لابنها **جميل** عند **الملك** في المرة الأولى ونجاحها في المرة التانية وسقوط **زكية** ودخولها في مرحلة الخطر واكتشاف **الملك** حقيقة التهمة الموجهة **لجميل صادق** ووفاة كل من **زكية** و**جميل صادق**.

4-الحبكة: الحبكة هي تتابع الأحداث الواحد تلو الآخر ويظهر من **القصة** التي بين أيدينا أن **الأحداث** تتسلسل تسلسلا طبيعيا وتتطور من **حادثة** إلى **حادثة** موالية حيث نلحظ ترابطا لغويا ومنطقيا بين هذه **الحوادث**. ويرى **عبد المالك مرتاض** أن **الحبكة** أقوى ما تكون في **رواية (غادة أم القرى)**، ويرى أن شأن **"زكية** وما يتصل بها من **حوادث** يمثل حكاية قائمة بنفسها و**جميل** وما اعتور أمره من خطوب يشكل حكاية مستقلة أيضا. ينضاف إلى **هاتين الحكايتين الرئيسيتين حكايات فرعية أخرى**: كحكاية **أم جميل** وما قامت به من مساع لدى **الملك** لإنقاذ **ابنها الوحيد** ثم حكاية الملك مع **الشيخ أسعد** و ابنه الظالم ثم حكاية **الشيخ سليمان** والد **زكية** مع **سعد** وأصحابه حين ألموا بداره ليخطبوا ابنته **أسماء**./ كل تلك حكايات جعلت هذه **القصة** تكون ذات **حبكة** مركبة شديدة التشابك قوية التلاحم".[22] ثم يعلق على **الحبكة** في هذه **الرواية** فيرى بأنها عضوية متماسكة؛ لأن **الحوادث** "قائمة على تسلسل منطقي معقول إلى حد كبير وبذلك قويت **الحبكة الفنية** في هذه **القصة** وأصبحت تسوق **الحوادث** بين يديها وتتحكم فيها تحكما شديدا".[23]

5-العقدة: تبدأ الأمور بالتأزم من **القسم السادس للقصة** حيث ينشب شجار بين **جميل صادق** و**رؤوف** ينتهي بالزج **بجميل صادق في السجن** والحكم عليه بتهمة **السكر** وصدور القرار بجلده أمام الملإ؛ ذلك أن **رؤوفا** ادعى أن **جميلا** طلب منه إقراضه بعض النقود ولكنه رفض تسليمها له لما يعلم من أخلاقه السيئة وإقباله على شرب الخمر وأنه إنما طلب منه النقود لأجل أن يشتري بها الخمر. وقد استعان **رؤوف بشاهدي زور.**

6-الحل: إنه انفراج غير مكتمل يبدأ من **القسم الثاني عشر** ونلمسه في **القسم الرابع عشر للقصة** حيث أن انكشاف الحقيقة أمام عيني **الملك** لم تنقذ حياة **جميل صادق** ولا حياة **زكية** اللذين توفيا في نهاية **القصة**. ويتمثل ذلك حين خاطبت **فاطمة**

أم **جميل صادق الملك** وأخبرته بمأساة ابنها فاستدعى **الملك رؤوفا والشاهدين** وبمجرد أن رأى **الشاهدان الملك**، الذي هددهما **بالسيف** حتى أقرا بجرمهما وجرم **رؤوف**. ولكن **القصة** تنتهي بموت **جميل صادق وزكية** على الرغم من ظهور البراءة. فهل يمكن القول بأن لهذه **القصة** حلا وهل يمكن أن نسلم بأن ما قدمه **أحمد رضا حوحو** هو حل لهذه **القصة**؟

7-الشخصيات: تقسم **شخصيات القصة**، التي بين أيدينا إلى **شخصيات حاضرة وشخصيات غائبة**؛ و**الشخصيات الحاضرة** تقسم إلى **شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية**؛ **فالشخصيات الرئيسية** هي **زكية وجميل صادق ابن خالتها ووالدة زكية وفاطمة خالة زكية والشيخ سليمان خليل بن عبد الرحمن والد زكية والشيخ أسعد ورؤوف بن الشيخ أسعد والشاهدان، اللذان شهدا مع رؤوف ضد جميل صادق والشخصيات التانوية** هي **أسمى أخت زكية وجارة زكية وصديق والد زكية والجارية العجوز والشخصان المرافقان للشيخ أسعد والعجوز، التي نقلت خبر الحكم على جميل صادق إلى فاطمة وأسرة سليمان ومدير الأمن العام والشخصيات الغائبة** هي **الشيخ عبد الرحمن والد الشيخ سليمان خليل وزوج فاطمة الضابط في الجيش في الحرب اليمانية السعودية**.

ونلاحظ على بناء **الشخصيات** أنها إما أن تكون **خيرة** وإما أن تكون **شريرة** فاللون عند **أحمد رضا حوحو** إما أن يكون أبيضا وإما أن يكون أسودا ولا وجود للون الرمادي. و**الشخصيات** ليست نامية؛ لأنها لا تتطور مع استمرار **الرواية** وتقدم **الأحداث** إنما هي **شخصيات ذات بعد واحد**.

8-المكان: ورد ذكر بعض الأمكنة في **القصة** التي بين أيدينا وهي شارع **الأبطح** وضاحية **جرول** و**الأخشبان** وهما جبلان وهذه الأماكن موجودة في **مدينة أم القرى العاصمة الحجازية** وورد كذلك ذكر **الشارع المؤدي إلى القصر الملكي**. وتدور **أحداث القصة** بين **بيت الشيخ سليمان خليل** و**السجن** و**شارع الأبطح** و**الشارع المؤدي إلى القصر الملكي** و**القصر الملكي**.

9-الزمان: يحدد **المؤلف الزمن** في **الأقسام**: **من الأول إلى الخامس بيوم واحد** ولكن بعد ذلك يصبح **الزمن** غير محدد فهو مثلا في **القسم السادس** يقول: "خرج **جميل** ذات

مساء" ويتحدد **الزمن من القسم السادس إلى القسم العاشر بعشرين يوما** ثم تنتهي **القصة** في الأخير دون أن نعرف **الزمن**، الذي استغرق في **القصة** على وجه التحديد.

10-لغة القصة والأسلوب القصصي: لغة القصة سهلة ليس فيها تكلف فنحن لا نلمس فيها **السجع** ولا **المحسنات البديعية** ولا **الصور البيانية** بل نلمس لغة مباشرة صريحة صراحة تجعلنا نحكم على **المؤلف** نفسه بأنه بسيط في تعامله مع **اللغة**؛ والرأي عندنا أن **المحسنات البديعية والصور البيانية** تزيد من **قوة اللغة** فلغة **مصطفى لطفي المنفلوطي** مثلا هي لغة قوية راقية؛ لأن صاحبها متمكن من **اللغة** أيما تمكن حتى إنه يتلاعب بالألفاظ ويبحر في عالمي **البيان والبديع** إبحارا يجعلك تعجب به وكذلك **أمير الشعراء أحمد شوقي** وغيرهما ولكن كل هذا لا يعني أن **أحمد رضا حوحو** غير متمكن من **اللغة العربية** ولكنه بسيط بساطة البداية المحتشمة **للرواية الجزائرية**.

وفي اعتقادي أن **الأسلوب القصصي للقصة الأنموذجية** يكون قسمة بين **السرد والوصف والحوار** وكلما كثر **الحوار** بين **الشخصيات** كلما كانت **القصة** أكثر حيوية وكلما غلب **السرد** على **القصة** كلما بدت باردة وتقليدية أما **الوصف** فهو ضروري لأن صورة القصة لا تكتمل إلا بإعطاء صور لشخصياتها وذلك على مستويين:

مستوى الخلق بإعطاء **صورة جسدية للشخصية القصصية، ومستوى الخلق** بإعطاء **صورة خلقية للشخصية القصصية**. وفي هذه **القصة**، التي بين أيدينا يغلب **السرد** على كل من **الوصف والحوار فالقصة** هي في مجملها **رواية لمجموعة من الأحداث** ولا تكاد تخرج عن هذا الإطار إذ يتغلب **المؤلف** أو **الراوي** على **شخصياته** فلا يترك لها فرصة كبيرة للتعبير عن مواقفها ومشاعرها وآرائها بل يسيطر هو على زمام الأمور فيحرك دفة الحديث كما يشاء هو لا كما تشاء **الشخصيات**.

1-السرد: نقصد **بالسرد** هنا إيراد **أحداث القصة** الواحد تلو الآخر دون اللجوء إلى **الوصف** أو **الحوار** وإنما يتحكم **المؤلف** في **الرواية** دون أن يترك **للشخصيات** فرصة للتعبير **فالسرد** لغة هو الحكي الخالي من **الوصف والحوار**.[24] هذا، وتتحدد دورة **الخطاب السردي بثلاثة عناصر رئيسية، هي: الراوي (السارد) والقصة والمروي له (المسرود له)**. وعليه، تتحدد **زاوية الرؤية** المتعلقة بالراوي في **قصة (غادة أم القرى) بالرؤية من خلف**؛ لأن **الراوي** يمارس سلطته على رواية **الأحداث** فيعبر بنفسه عن آراء

الشخصية القصصية ومواقفها ومشاعرها، وأما **القصة** فإننا نستخلص أقسامها على ضوء التقسيم نفسه الذي وضعه صاحبها وبنى عليه قصته وهو **خمسة عشر قسما** هي كالتالي:

القسم الأول: وصف حب **زكية لابن خالتها جميل صادق** وحب هذا الأخير لأختها الكبرى **أسمى**.

القسم الثاني: التعريف بأسرة **سليمان خليل والد زكية** وأسرة **فاطمة أم جميل صادق**.

القسم الثالث: زيارة **الشيخ أسعد** لبيت **الشيخ سليمان خليل** رفقة مرافقين له.

القسم الرابع: خطبة **الشيخ أسعد لابنة الشيخ سليمان** ورفض هذا الأخير طلبه.

القسم الخامس: اعتقاد **زكية** أن **جميلا** قد خطبها من أبيها، الذي وافق على خطبته لها وتصميم **الشيخ أسعد** على الانتقام من **جميل صادق**.

القسم السادس: شجار **جميل صادق** مع **رؤوف** واقتياد **جميل** إلى **سجن المركز الاحتياطي**.

القسم السابع: صدور الحكم على **جميل صادق** بتهمة **السكر**.

القسم التامن: وقع الصدمة على **زكية** إثر تلقيها الخبر الكاذب بأن **جميلا** حكم عليه بالإعدام.

القسم التاسع: فقدان **زكية** لعقلها.

القسم العاشر: زيارة **الشيخ سليمان خليل لجميل صادق** في **السجن** وطلب هذا الأخير من **الشيخ سليمان** أن يتوسط له عند **الملك**.

القسم الحادي عشر: فشل **فاطمة أم جميل صادق** في التوسط لابنها عند **الملك**.

القسم التاني عشر: نجاح **فاطمة** في التوسط لابنها عند **الملك**.

القسم التالت عشر: سقوط **زكية** ودخولها في مرحلة الخطر.

القسم الرابع عشر: انكشاف الحقيقة أمام **الملك** ووفاة **جميل صادق**.

القسم الخامس عشر: وفاة **زكية**.

وأما **المروي له** فإن موقفه من **القصة** يتحدد من خلال النقاط التالية:

1 . عنوان القصة: إن العنوان، الذي وضعه **أحمد رضا حوحو لقصته** براق جذ اب؛ لأن **القاريء** يشد إلى **القصة** بمجرد قراءة **العنوان** ويرغب في قراءتها وهذا ما حصل لي شخصيا ويتصور القاريء فتاة فاتنة تسكن **أم القرى** فاقت أترابها جمالا.

2-الإهداء: إن **الإهداء** يطرح ألف سؤال فما معنى أن يهدي الكاتب **قصته للمرأة الجزائرية** المحرومة من نعمة الحب والعلم والحرية لا بد وأن **القصة** تتحدث عن **امرأة** حرمت من هذه الأشياء ولكنها **امرأة من أم القرى** وليست من **الجزائر** فما وجه المقابلة بينهما؟ ولكن سرعان ما تخف حدة السؤال بمجرد اصطدام **القارئ** بمقولة **أندريه جيد** التي تلي **الإهداء** مباشرة؛ لأن **أحمد رضا حوحو** صرح بأنه **فنان** رسم بريشته المشهد كما هو. إذن يفهم أن **أحمد رضا حوحو** يدعو ولو ضمنيا إلى ضرورة إعطاء **المرأة** حقوقها.

3-المقدمة: يستخلص **القاريء** من **المقدمة** أن ثمة **تيارين متصارعين في حياة المرأة العربية** سواء أكانت حجازية أم جزائرية، وهذان **التياران** هما: **تيار العادات والتقاليد وهو تيار قديم وتيار الانفتاح والحرية** دون المساس بالقيم والأخلاق وهو **تيار حديث** يريد **للمرأة** أن تأخذ نصيبها من **العلم والحب والحرية.**

4-أقسام القصة: يرى **القارئ** أن **المؤلف** وفق في **الحبكة القصصية** إذ تتتابع **الأحداث** الواحد تلو الآخر وفيها **عقدة وحل** وكلما قرأ **القارئ** سطرا من **القصة** إلا ويرغب في إتمام بقية السطور؛ لأن سطور **القصة** يستدعي بعضها بعضا ولكنه يتفاجأ بالنهاية المأساوية، التي آل إليها كل من **زكية وجميل صادق**. فهل نجح **المؤلف** في **قصته** هذه؟ ربما كان النجاح عند **القارئ** مرتبطا بالنهايات السعيدة **فالقصة الأنموذجية** هي التي ينتصر فيها **الخير** على **الشر** في النهاية وانتصار **الخير** على **الشر** في هذه **القصة** جزئي وغير مكتمل لأن النهاية مأساوية؛ والرأي عندي أنه كان على **المؤلف** أن يراعي **القارئ** في تأليف **قصته** لأن **القارئ** يفضل النهايات السعيدة ولعل هذا ما يجعلنا نشك في قيمة الحل، الذي قدمه **أحمد رضا حوحو** وإن كنا نرى من جهة أخرى أن **المؤلف** كان واقعيا ولم يكن إلا ناقلا لصورة من صور الواقع المعيش.

5-الخطاب القصصي: إن **القارئ** ولا شك قد انتبه إلى أن **الجمل الخبرية** هي التي تطغى على هذا **الخطاب** أما **الجمل الإنشائية** فلا نكاد نلمسها إلا في سؤال **الشيخ سليمان خليل لابنته زكية:** "هل سأل أحد عني اليوم، يا **زكية**؟ "وقول **زكية** تخاطب

نفسها: "هل يغفر لي ذلك؟ "كما انتبه كذلك إلى أن **السرد** هو الذي يطغى على هذا **الخطاب** بينما يقل **الوصف والحوار**. وانتبه كذلك إلى أن استعمال الأفعال الماضية هو المسيطر على هذا **الخطاب القصصي**.

2-الوصف: يبدو أن **الوصف** المسيطر على **القصة** هو **الوصف المادي الجسدي**؛ ففي **الحكاية** وصف **لزكية ولجميل صادق وللشيخ سليمان خليل وللشيخ أسعد ولرؤوف بن الشيخ أسعد.**

وصف زكية: زكية فتاة في **التامنة عشر** من عمرها معتدلة القامة رشيقة القد سمراء تشوبها حمرة خفيفة ذات عينين نجلاوين حالكة السواد لها ثغر جميل وأسنان ناصعة البياض وشعر فاحم.

وصف جميل صادق: جميل صادق شاب في **العقد التالت من عمره** ممتلئ الجسم شديد السمرة ذو عينين سوداوين وحاجبين كثيفين وشارب خفيف.

وصف الشيخ سليمان خليل: هو ابن الشيخ عبد الرحمن خليل وهو بزاز بسيط طويل القامة نحيل الجسم تبدو عليه آثار الشيخوخة وإن كان **لم يتجاوز العقد الخامس من عمره**.

وصف الشيخ أسعد: الشيخ أسعد كهل في نصف **العقد السادس من عمره** قصير القامة مكتنز الجسم ذو عينين ضيقتين براقتين تبدو عليه علامات المكر والدهاء وهو حديث التروة والجاه.

وصف رؤوف: هو شخص دميم الخلق ورث أخلاق أبيه لا يفكر إلا في نفسه وشهواته.

3-الحوار: نلمس **الحوار** في **قصة (غادة أم القرى)** في **القسم التالت من القصة** ويدور بين **الشيخ سليمان وابنته زكية**، وفي **القسم الرابع** ويدور بين **الشيخ سليمان والشيخ أسعد** وفي **القسم الرابع عشر** ويدور بين **الملك ومدير الأمن العام والشاهدين** وفي **القسم الخامس عشر** ويدور بين **الشيخ سليمان وزكية** كما نلمس حديثا **أشبه بالمونولوق** وهو حديث **زكية** مع نفسها وتوجه **جميل صادق** إلى **الله** بالدعاء.

الخاتمة: وخلاصة القول أن **رواية** أو **قصة (غادة أم القرى)** تعبر عن بساطة البداية الفنية الأولى **للرواية الجزائرية** التي نضجت مع **رواية (ريح الجنوب) لعبد الحميد بن هدوقة** إذ يجمع **النقاد** على أن هذه الأخيرة هي **البداية الفعلية للرواية الجزائرية**؛ فهذه **الرواية** بسيطة في تركيب أحداثها وفي لغتها وفي أسلوبها وفي خطابها هذا علاوة على أنها مبنية على طرف واحد هو **الكاتب** وتبقى **الشخصيات** مغيبة إذ لا يترك لها **أحمد رضا حوحو** فرصة التعبير عن مشاعرها ومواقفها وآرائها بل يعتمد كما قال **عبد المالك مرتاض السرد المباشر.**

ولكن نلاحظ من ناحية أخرى أن موضوع **الرواية** حساس فهو يتناول **قضية المرأة العربية هل هي حرة أم مقيدة؟** وما هي حدود حريتها؟ وما مظاهر **الكبت النفسي** الذي تسببه **التقاليد** التي يفرضها **المجتمع العربي**؟ وإذا كان غرض **أحمد رضا حوحو** أن يقول إن **الحجاب** أساء إلى **المرأة العربية** فنحن لا نوافقه الرأي لأن الحقيقة هي أن **الحجاب** حفظ **للمرأة** كرامتها وأن **الإسلام** أعطى مكانة **للمرأة** ولكن المشكلة تكمن في **النظام الاستبدادي الذ كوري**، الذي كان سائدا في **العالم العربي** الذي قهر **المرأة العربية** وهضم حقوقها حتى جاء عصر **تحرير المرأة** على أيدي رجال أكفاء أرجعوا **للمرأة العربية** جميع حقوقها بخاصة منها **حق التعليم وحق العمل**.

والرأي عندنا أن **المرأة** مهما بلغت من درجات **العلم والسيادة المادية أو المعنوية** يبقى **الرجل** هو **الرجل**؛ وإنما يكمن الحل في تعاون الطرفين، فهما طرفان لمعادلة واحدة يكمل أحدهما الآخر كما نخلص إلى أن ما اصطلحت على تسميته **بالبناء الفني للقصة** هو طريقة ناجعة جدا في دراسة **القصص العربي الفصيح والقصص العالمي** بصفة عامة.

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد رضا حوحو: (غادة أم القرى وقصص أخرى)، موفم للنشر، الجزائر 2000م.

1-أبو الأعلى المودودي: (الحجاب)، دار الفكر، د.ت.

2-أبو القاسم سعد الله: (دراسات في الأدب الجزائري الحديث)، دار الرائد للكتاب الجزائر، ط5، 2007 م.

3-جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده: (العروة الوثقى)، دار الكتاب العربي بيروت -لبنان، ط2، 1400هـ/1980م.

4-حميد لحمداني: (بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي) المركز التقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب الأقصى/ بيروت، لبنان ط3 2000 م.

5-سعيد يقطين: (قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز التقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب الأقصى/بيروت-لبنان، ط1 1997 م.

6-سعيد يقطين:(تحليل الخطاب الروائي: الزمن-السرد-التبئير)، المركز التقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب الأقصى/بيروت-لبنان، ط4 س 2005 م.

7-عبد الرحمن الكواكبي: (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد)، موفم للنشر، سلسلة الأنيس، الجزائر، 1991م.

8-عبد الله ركيبي :(تطور النثر الجزائري الحديث)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار العربية للكتاب، الجزائر، 1983 م.

9-عبد المالك مرتاض: (فنون النثر الأدبي في الجزائر)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983 م.

10-علي عبد الرازق: (الإسلام وأصول الحكم)، موفم للنشر، سلسلة الأنيس، الجزائر 1988م.

11-عمر بن قينة: (في الأدب الجزائري الحديث: تأريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 م.

12-قاسم أمين: (تحرير المرأة)، موفم للنشر، سلسلة الأنيس، الجزائر 1988م، مقدمة مصطفى ماضي.

13-محمد عبده: (رسالة التوحيد)، تحقيق: محمود أبو رية، دار المعارف بمصر مصر ط4، د.ت.

الهوامش:

1ينظر: التعريف بأحمد رضا حوحو: (دراسات في الأدب الجزائري الحديث): أبو القاسم سعد الله، دار الرائد للكتاب، الجزائر ط5، 2007 م، ص (86 . 87). (فنون النثر الأدبي في الجزائر): عبد المالك مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1983 م، ص (491 . 492).

2-(في الأدب الجزائري الحديث: تأريخًا وأنواعًا وقضايا وأعلامًا): عمر بن قينة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 م، ص 197.

3-(غادة أم القرى وقصص أخرى): أحمد رضا حوحو، موفم للنشر، الجزائر، 2000م ص 5.

4-(تطور النثر الجزائري الحديث): عبد الله ركيبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار العربية للكتاب، الجزائر، 1983 م، ص (199 . 200).

5-ينظر: (قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية): سعيد يقطين، المركز التقافي العربي، الدار البيضاء . المغرب الأقصى/ بيروت . لبنان، ط1، 1997 م، ص (19. 20).

6-(تحليل الخطاب الروائي : الزمن . السرد . التبئير): سعيد يقطين، المركز التقافي العربي الدار البيضاء . المغرب الأقصى / بيروت . لبنان، ط4 س، 2005 م، ص 53.

7-لمزيد من المعلومات ينظر :(بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي): حميد لحمداني، المركز التقافي العربي، الدار البيضاء . المغرب الأقصى/ بيروت . لبنان ط3 2000 م.

8-(دراسات في الأدب الجزائري الحديث): أبو القاسم سعد الله، دار الرائد للكتاب الجزائر ط5، 2007 م، ص (86 . 87).

9-ينظر: المصدر: (غادة أم القرى وقصص أخرى): أحمد رضا حوحو.

10-(فنون النثر الأدبي في الجزائر): عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص (191. 192).

11-(تحرير المرأة): قاسم أمين، موفم للنشر، سلسلة الأنيس، الجزائر، 1988م مقدمة مصطفى ماضي.

12-(الحجاب): أبو الأعلى المودودي، دار الفكر، د.ت، ص3.

13-المرجع نفسه، ص5.

14-(تحرير المرأة): قاسم أمين، مقدمة مصطفى ماضي، مرجع سابق.

15-ينظر: (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد): عبد الرحمن الكواكبي، موفم للنشر سلسلة الأنيس، الجزائر، 1991م.

16- ينظر: (رسالة التوحيد): محمد عبده، تحقيق: محمود أبو رية، دار المعارف بمصر مصر، ط4، د.ت.

17- ينظر: (العروة الوثقى): جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده، دار الكتاب العربي بيروت-لبنان، ط2، 1400هـ / 1980م .

18-ينظر: (الإسلام وأصول الحكم): علي عبد الرازق، موفم للنشر، سلسلة الأنيس الجزائر1988م.

19- (تحرير المرأة): قاسم أمين، مقدمة مصطفى ماضي، مرجع سابق.

20- المرجع نفسه: مقدمة مصطفى ماضي.

21 - المرجع نفسه، ص (14-15).

22- المرجع نفسه، ص (437 . 438).

23- المرجع نفسه، ص 439.

24- لقد استخدمت مصطلح السرد هنا في مفهومه اللغوي ولم أستخدم مفهومه الحديث المتمثل في أنه الطريقة التي تتم بها عملية الحكي وأنه يشمل الشكل الحكائي بينما يشمل مصطلح الحكي المضمون الحكائي بمعنى أنني التزمت في دراستي هذه بالمفهوم التقليدي للسرد وهو المفهوم الذي تنص عليه اللغة.